الاتري

كلها
المضارعه مجرا واحدا لانه باب واحد فلما حذفوا حرف المضارعه لبنا
صيغه الامر زال موجب حذف هذه الهمزه فوجب الاتيان بها مفتوحه
مقطوعه اجرا للكلمه على اصلها مع انهم لو لم يردوها لاقتضنا ان
يردوا غيرها مثلها لانهم لو كسروها لالتبس بالثلاثي الا ترى انهم
لو قالوا من أضرب يضرب إضرب بكسر الهمزه لم يعلم امن اضرب هو ام
من ضرب ولا وجه للضم لما تقدم والذي يدل على انهم انما اتوا بهذه
الهمزه لزوال المقتضي لحذفها مجيهم بها في صيغه الامر من تزيد وتعيد
وتريث وان لم يكن بعد حرف المضارعه ساكن لانه لو كان الاتيان بها
لغرض النطق بالساكن لم يكن للاتيان بها في ذلك معنى فان لم يكن
بعده ساكن نطق به على ما هو عليه لاستغنائهم عن الهمزه لتحركه
على اي وجه كان من صحيح او معتل في مثل قولك من يدحرج دحرج
وقولك من تتعلم تعلم ومن تقي ونقي وترى فه وقه وره والتزموها السكت
في مثل ذلك اذا وقفوا لما يلزمهم لو لم ياتوا بها من الابتدا بساكن
او الوقف على متحرك فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله
الى اخره كل فعل حذف فاعله فهو فعل ما لم يسم فاعله وقد تقدم
ما يقام مقام الفاعل وهو الذي يسمى مفعول ما لم يسم فاعله والغرض
هاهنا ذكر ما يلزمه عند نيابته للمفعول فان كان ماضيا ضم اوله وكسر
ما قبل اخره كقولك ضُرِبَ وقُتِلَ ودُحرِج وانما ضموا اوله لينبهوا
على انه من قبيل هذه الصيغ اذ لو اقتصروا على الكسر لم يعد في مثل
عِلْم ولو اقتصروا على الضم لالتبس في باب اعلم انا أعلم بالمضارع لو قالوا
أُعلَم فتبقى فايده الضم والكسر معًا قوله ويضم الثالث مع الهمزه
والثاني مع التا خوف اللبس يعني ان نحو انطلق واقتدر واستخرج
اذا بني لذلك ضم ما بعد الساكن مع الهمزه فيقال انطُلِق واقتُدِر

واستخرج

١٠٣

واستخرج لانهم لو اقتصروا على ضم الهمزه وهي همزه وصل تحذف
في الدرج لالتبس حينئذ بصيغه الامر في مثل قولك الا استخرج
فضموا ما بعد الساكن ليرتفع هذا الالتباس وكذلك ضموا ما بعد التا
في مثل تعلم وتجاهل لانهم لو اقتصروا على ضم التا فقالوا تُعلم وتجاهل
لالتبس تعلم بصيغه مضارع علّمت ولالتبس تجاهل بصيغه مضارع جاهلت
قوله ومعتل العين الى اخره يعني ان ما اعتل عينه من الثلاثي الماضي
نحو قال وباع ففيه ثلاث لغات قيل وبيع وهذا افصحها وقيل وبيع بالاشمام
وهو فصيح وقول وبوع بالواو وهو قليل فاما اليا فلان اصله بُيِع فكرهوا
الكسر على اليا بعد الضم فاسكنوها فلم يمكن بقاوها ساكنه مع ضم
ما قبلها فكان الاولى تغيير الحركه لا تغيير الحرف لانه اقل تغييرا ولانه
اخف ثم حملوا قيل عليه لانهما من باب واحد فكان قلب الواو الى
اليا اولى من قلب اليا الى الواو وقد علم بذلك ضعف لغه قول وبوع لانهم
حملوا الاخف على الاثقل واما الاشمام فللايذان بان الاصل الضم في اول
هذه الافعال قوله ومثله باب اختير وانقيد الى اخره يعني ان
افتعل وانفعل المعتل العين اذا ضم ما بعد الساكن وهو ما قبل حرف
العله وكسر ما قبل الاخر في هذا البنا صار اصل قولك في اختير
اختُيِر وفي انقيد انقُيِد فعلم ان اختير وقيد مماثل لقولك بيع في اقتضا
ثلاث اللغات المذكوره فوجب ان يجرى مجراه دون قولك استفعل
وافعل في مثل استخار واقام لان ما قبل حرف العله فيهما ساكن
في الاصل والضم قبل الساكن فلم يكن مثل بيع في اصله وانما هي يا مكسوره
قبلها ساكن وتلك يا مكسوره قبلها ضمه فافترقا وحكم اليا المكسوره
اذا سكن ما قبلها وكانت مما يعل لاجلها ان يسكن وتلقى حركتها
على ما قبلها فلذلك وجب ان يقال استخير واقيم لغه واحده اذا

صحـ

الى اللغات

لاصلها

Copyright © King Saud University